

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن ليث رضي الله تعالى عنه قال : كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال : كان لقمان عليه السلام رجلا صالحا ولم يكن نبيا .

وأخرج الطبراني والرامهرمزي في الأمثال بسند ضعيف عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ان لقمان عليه السلام قال لابنه : يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما تحيا الأرض الميتة بوابل المطر " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء B انه ذكر لقمان الحكيم فقال : ما أوتي ما أوتي عن أهل ولا مال .

ولا حسب .

ولا خصال .

ولكنه كان رجلا صمامة سكيئا طويل التفكير عميق النظر لم ينم نهارا قط ولم يره أحد يبزق ولا يتنخ ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك كان لا يعيد منطقاً نطقه إلا أن يقول : حكمة يستعيدها إياه وكان قد تزوج وولد له أولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر .

فبذلك أوتي ما أوتي .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير عن عمر بن قيس B قال : مر رجل بلقمان عليه السلام والناس عنده فقال : ألسنت عبد بني فلان ؟ قال : بلى .

قال : ألسنت الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا ؟ قال : بلى .

قال : فما الذي بلغ بك ما أرى ؟ قال : تقوى الله وصدق الحديث وإداء الأمانة وطول السكوت عما لا يعني .

وأخرج أحمد في الزهد عن محمد بن جادة B .

مثله .

وأخرج أحمد والحكيم الترمذي والحاكم في الكني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر Bهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " ان لقمان الحكيم كان يقول : ان الله اذا استودع شيئا حفظه " .

وأخرج ابن أبي الدنيا في نعت الخائفين عن الفضل الرقاشي قال : ما زال لقمان يعظ
ابنه حتى انشقت مرارته فمات